بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اخرج ما في السموات والارض بامره ثم الذين امنوا
بالله وآياته وانا ذكرت هم الى الله يحشرون اما بعد فقد اطلعت
باستمرار عن معنى حديث الرضا ع حيث قال عز ذكره ما من فعل
يفعله العبد من خير او شر الا لله فيه قضاء فاعلم ان كل
شيء ما خلق شيئا وقع عليه اسم شيء الا بما قبل ذات
ذلك الشيء ولا يمكن ان يقدر ان يقبل شيء في السموات
والارض الا بوجود الاسبابات السبعة التي هي المشية والارادة و
القدر والقضاء والاذن والاجل والكتاب كما صح بذلك
الحديث المروي عن شمس النقطة والجلال حيث قال عز ذكره

لا يكون شيء في الارض ولا في السماء الا بسبعة بمشية وارادة
وقدر وقضاء واذن واجل وكتاب فمن زعم انه يقدر على نقص واحدة منها
فقد كفر وان الدليل بان الشيء لا يمكن ان يقبل الوجود
الا بجهات سبعة فهو الذي انا ذا اشير اليه بدليل الحكمة
لان الشيء اذا ذكر له رتبة وجود وانه لا يمكن ان يوجد
الا برتبة ماهية التي هي تكون علة قبول الوجود واذا ثبت
حكم الاثنينية ثبت حكم الربط واذا ثبت حكم الربط في مقام
التثليث يجب في الحكمة حكم الاربعة في حين نزول الامر
من عالم الغيب الى الشهادة ولذا فرض في مقام ذكر
الحقيقة علية السبعة في كل مراتب الوجود ليس فرق في الحكم
بان الوجودات والماهيات كما ذهب الحكماء بان الوجود
خير محض من كل وليس فيه اختيار من العباد وليس للماهية
وجود الا باعتبار الذهنية وشؤونات الوهمية وان ذلك
لهو الشرك في مذهب اهل العصمة صلوات الله عليهم وان
الحق في الحقيقة هو ان الوجود في كل المراتب خلق في قبول
الاختيار مثل الماهيات وان الله لم يجبر شيئا حين الخلق
الا باختيار لان سؤال الست بربكم لا يقع الا على المختار
وان اليه الاشارة قول المليك الجبار وان من شيء الا يسبح
بحمده ومن قال دون ذلك نعيد حق كلمة العذاب ولقد
استدليت ذكر نه في المسند في مقامات كثيرة ومن اراد ان
يطلع بحقيقة الجواب فليلاحظ ما فصلت في رسالة ...
وان المراد بعوده عن ذكره تقضية فهو رتبة رابع النفس

[illegible]

الذي لم يجز البداء بعده ولذا اختص دعوى من في ملكوت
الامر والخلق فبداه برتبة القضاء لان في مراتب الفعل اذا لم
يصل الحكم برتبة القضا فيجري سبحانه فيه احكام البداء واذا
اتصل الحكم بمقام القضا فيمضي سبحانه شيئ ويصير لا بداء الا في
مقام الامكان الشيئ فانه بداء لا يختلف ان شيئ لا يسبادق
وجود كل شيئ في كل شان واليه الاشارة قوله عز ذكره
قل فمن يملك من الله شيئا ان اراد ان يهلك المسيح بن مريم
وامه ومن في الارض جميعا ولله ملك السموات والارض وما بينهما
يخلق ما يشاء والله على كل شيئ قدير فاذا عرفت حكم القضاء
في الرتبة الرابع تتوقن بان لا يوجد خير ولا شر في الامكان
الا بقضاء الله وقدره والمراتب الخمسة وكل ذلك ما كان
الا باختيار العبد وان الاختيار هو سابق بوجود الشيئ
وان ظهورات الفعل هي وجودات الاشياء التي توجد بالسبعة
شئي فاذا عرفت ما عرفت فاشهد سر القدر في حكم مقدر
والا فاسلم تسلم وسبحان الله رب العرش عما يصفون وسلام
على المرسلين والحمد لله رب العالمين